Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من البشر · فعلى الشاعر أن يجـدد أو أن يظل يجهل عمـلا أدبيـا راقيا كالاليادة فجدد البسـتانى مضطرا ومجتهدا · وكذلك الأمر مع باكثير فى ترجمة لمسرحية شكسبير (روميو وجولييت) وفى مسرحيته (أخنـاتون ونفرتيتى) ولقد كانت عوامل التحدى عند باكثير قومية وفنية · أما القومية منها فهى أنه قد ترجم مسرحية شكسبير شعرا بعد مشادة مع أسـتاذه الانجليزى الذى تجـادل معه حول قدرة العرب على كتابة الشعر المرسل وتشكيك الانجلزى بهذه القدرة فأخذ باكثير على عاتقه مهمة اثبات قدرة اللغة العربية على أن تلد نماذج شعرية جديدة متطورة مثل تلك التى عند شكسبير · فكـان أن ترجم (روميـو وجولييت) شـعرا (٦٤) · أما الأسباب الفنية فهى عين الأسباب التى كانت عند البستانى ·

ولئن كانت الأسباب الداعية للتغيير واضحة ولها أبعاد فنية عند البستانى وباكثير فان غيرهم من المجددين الأوائل لم تكن لديهم نفس القوة فى الفكرة والوضوح فى القصد · فهذا رفائيل بطى ينـادى بالتجـديد لأن (الأنفس العصرية أصبحت تمج التقـليد وتكره القيـود ، لذلك هى ترحب بالطرائق الجديدة السهلة) (٦٥) · وهـذه أسـباب ــ ان تحققت ــ فهى أمور خارجية مفترضة لاتصور حال الشاعر نفسه أو ضروريات تجربته الشـعرية ، انمـا هى صـورة لجمهور الشاعر ونفسيته وثقافته · وتلك أمور قابلة للتغير والتبدل وكأنى بها أسباب مادية شكلية لا نفسية أو فنية ·

ولقد كان كثير من تلك المحاولات المبكرة متأثرا بالشعر الغربى مجاريا له أكثر من كونه احسـاسا داخليا بضرورة التغيير والتجديد · وكان من أبرز صفات المجددين الأوائل (من بداية القرن الى عام ١٩٤٧) على نمط الشعر الحر أنهم